بغداد
مدينة المنصور المدورة

تأليف

طاهر مظفر العميد

رسالة مقدمة الى جامعة بغداد للحصول على درجة
الماجستير بالاثار الاسلامية

رئيس دائرة التاريخ والاثار

المشرف

صفر ـ ١٣٨٤

تموز ـ ١٩٦٤

محتويـــــات الرســـــالة

عنـوان الرسالـــــة		
تقديـــر واعتـــراف		
محتويات الرسالـــــة		
المقدمـــــــــة		
الباب الاول		
نقد اراء العلماء والباحثين في العمارة الاسلامية ...	١	١٦
الباب الثاني		
نظرة في تخطيط المدن العربية		
الفصل الاول ـ تصير المدن قبل بغداد	١٨	٢٧
الفصل الثاني ـ المدينة المدورة نموذج لتخطيط المدن العربيـــــــــة ...	٢٨	٣٠
الباب الثالث		
منطقة بغـداد الغربيـة	٣١	٦٠
الفصل الاول ـ منطقة بغداد قبل الاسلام ...	٣٢	٣٥
الفصل الثاني ـ انهـار بغداد الغربيـــة ...	٣٦	٥١
الفصل الثالث ـ قرى بغداد الغربيـــــة ...	٥٢	٦٠
الباب الرابـع		
اختيـار موقع بغـداد ...	٦٢	٩٩
الفصل الاول ـ العواصم العباسية قبل بغداد ...	٦٢	٧٣
آ ـ الكوفـــــة	٦٢	٦٣
ب ـ الهاشميـــة	٦٤	٦٧
ج ـ قصر ابن هبيرة	٦٧	٦٨
د ـ الانبـــــار	٦٩	٧٣
الفصل الثاني ـ العوامل التي دفعت المنصور الى اختيـــار بغداد ...	٧٤	٩٩
آ ـ العامل السياسي	٩١	٩٣
ب ـ العامل العسكري	٩٣	٩٥
ج ـ العامل الاقتصادي	٩٥	٩٧
د ـ العامل الصحـــي	٩٧	٩٩

الباب الخامس

التهيؤ لبناء بغـــداد	١٠٠	١٢٨
الفصل الاول ـ اسم بغداد	١٠١	١١٤
الفصل الثاني ـ مساحـــة بغداد	١١٥	١١٧
الفصل الثالث ـ المهندسون والصناع والفعلة ...	١١٨	١٢٣
الفصل الرابع ـ نفقات البناء من الاموال والمواد ...	١٢٣	١٢٨

الباب السادس

الشروع ببناء بغـــداد	١٢٩	١٨٠
الفصل الاول ـ تخطيط المدينة المدورة	١٣٠	١٣٩
الفصل الثاني ـ شكل المدينة المدورة	١٤٠	١٤٩
الفصل الثالث ـ الخندق والمسناة	١٥٠	١٥١
الفصل الرابع ـ السور الخارج وبواباته	١٥٢	١٦٢
الفصل الخامس ـ الفصيل والسور الاعظم وبواباته ...	١٦٣	١٧٢
الفصل السادس ـ الفصيل الداخل والمنطقة السكنية والسكك	١٧٣	١٧٦
الفصل السابع ـ الطاقـــــات	١٧٦	١٨٠

الباب السابع

الرحبـــة العظمـــى	١٨٢	٢١٤
الفصل الاول ـ وصف الرحبة العظمى	١٨٢	١٨٤
الفصل الثاني ـ قصر باب الذهـــب	١٨٤	١٩٠
الفصل الثالث ـ مسجد المنصور	١٩١	١٩٣
الفصل الرابع ـ المرحلة الاولى (مرحلة التأسيس) ...	١٩٤	١٩٦
الفصل الخامس ـ المرحلة الثانية (مرحلة التجديد) ...	١٩٧	١٩٨
الفصل السادس ـ المرحلة الثالثة (مرحلة الزيادة) ...	١٩٨	٢١٠
الفصل السابع ـ محراب المسجد	٢١١	٢١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلـــى آله واصحابه وازواجه .

ان تأثير العمارة العربية الاسلامية حافل بالكثير من النماذج الرائعة من العمائر الدينية والمدنية والعسكرية . فلقد شهدت الجزيرة العربية وبعض المناطق في سورية والعراق ، قيام المدن والمنشآت والعمائر المختلفة قبل الاسلام وبعده ، وحينما وجد العرب الفاتحون انهم في حاجة ماسة الى انشاء المدن والقواعد العسكرية لستقى الجنود المقاتلين وعوائلهم ، ومن هنا بدأت حركة تعمير المدن وانشاء المراكز العسكريـــة وفي الفترة التي حكم فيها بنو أمية ، توسعت هذه الحركة ، وتعددت أسبابها ، فلم تعد المدن المنشأة تخدم الاغراض العسكرية فحسب ، وانما أستجدت مطالـــب جديدة ، فرضتها على الخلفاء الأمويين ، الحياة المتطورة النامية ، وعظمة الدولـــة ، بما فيها من أبهة وسعادة ، فأنبثقت عمائر ومدن في غاية الروعة والضخامة ، وحينما أخذ العباسيون زمام الحكم ، فان اتخاذ عاصمة للدولة الناشئة من الامور الواجبـــة ، فلم تمض اكثر من ثلاث عشر سنة على قيام الدولة العباسية ، حتى باشر الخليفة المنصور بناء مدينته المدورة . ومدينة أبي جعفر المنصور المدورة ، بما فيها من مبان وعمائـــر وأسوار ورحبات تمثل ولاشك ، الأساليب الفنية الأموية ، والطرز المعمارية التي توارثت على أيدي الأمويين ، ثم ورثها العباسيون عنهم .

وفي وسعنا أن نعتبر ، ما جاء في مدينة المنصور المدورة ، من مظاهر معمارية وأساليب فنية ، سواء اكانت بعض هذه المظاهر متطورة عن نماذج وأصول سابقة لعهد بناء المدينة المدورة ، أم كانت مستنبطة من فكرهم الصميم ، بداية للفن العباسي الأصلي ، الذي نما وأزدهر في بقعة كبيرة من العالم الاسلامي ، وعلى أمتداد فترة طويلة من الزمـــن ،

ولقد نجح العمال المسلمون من فنانين وبنائين ومهندسين في القيام بكل ما طلب منهم تنفيذه ، على وجه من الدقة والجودة ، فجاءت المدينة المدورة نموذجا عاليا للفن المعماري العربي الاسلامي ، ولئن اندثرت معالم المدينة من مدة طويلة ، فان صفحات التاريخ سجلت لنا ملامح ذلك الفن ، وابرزت لنا بعض ما كان فيها من مظاهر هندسية ، لانطلع منها الا أن نكبر تلك الايدي العاملة المسلمة التي خلدت ونفذت ، ثم اضفت على ذلك التخطيط لقه العمل وروح العلم ومسحة الجمال .

ولئن لم يول المؤرخون المسلمون ، بناء مدينة المنصور المدورة الاهتمام الكبير الذي تستحقه ، ولئن فعل المؤرخون الاقدمون ذلك ، فان بعض الباحثين المحدثين ، من علماء الاثار قد تناولوا المظاهر المعمارية الهندسية فيها ، وارجعوها الى اصول اقدم من عهد بنائها ، وانهم يريدون ان يقولوا ان هذه المظاهر مستعارة او منقولة ، عن تلك النماذج التي تسبق فترة قيام الدولة العباسية ، بل وترتقي الى عهود سابقة للاسلام .

ومن هنا ، كان لابد ان تبحث المدينة المدورة ، من جانبها المعماري والهندسي بحثا جديدا ، على ان بحث هذا الجانب ، تلزم بالضرورة ، بحث تاريخ العمارة الاسلامية على ضوء ماتوافر لدينا من النصوص التي تتناول تأريخ العمارة الاسلامية ، في الشام والعراق ، دون التوسع فيها الى اقاليم واسعة من العالم الاسلامي ، على اعتبار ان الاساليب الفنية التي قامت في العهد العباسي ، هي تجميع للطرز الفنية التي ابتكرها العباسيون مضافا اليها ماورثوه عن الامويين .

وان كان البحث في فن اختطاط المدن الاسلامية ، لم يزل وليدا محتاجا الى توسع ودراسة وتتبع ، فقد اخذنا على عاتقنا ، مناقشة آراء المؤرخين وعلماء الآثار ، في أمر هذا الفن ، ثم انتهينا بما اوردناه من نصوص تاريخية ، وشواهد